العجالة الحسنى في شرح اسماء الله الحسنى لمولانا الشيخ الامام الحبر الهمام الحافظ ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي تغمده الله بالرحمة والرضوان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وسلم الحمد لله الواحد الصمد
المنزه عن الصاحبة والولد ناشر النسم ومحيي الرمم ذي الاسماء الحسنى
والصفات العلى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي احاط
بكل شيء علما وعلم ادم الاسماء واشهد ان محمدا عبده ورسوله المسمى
باشرف الاسماء والمرشد ان لله تسعة وتسعين اسما صلى الله عليه
وعلى اله الاخيار وصحابته الكرام الابرار وبعد فهذا شرح لطيف
على اسماء الله الحسنى واضح اللفظ ظاهر المعنى انتخبته الكرم من
المقصد الاسنى وسميته العجالة الحسنى في شرح اسماء الله الحسنى
ورجاء ان يختم بالحسنى واعلم ان الاسم لغة ما دل على مسمى
وعرفا ما دل مفردا على معنى في نفسه غير متعرض ببنيته الزمان
والتسمية جعل اللفظ دالا على ذلك المعنى واختلف هل الاسم
عين المسمى او غيره وهي مسألة طويلة الذيل لا يحتملها هذا الشرح
حاصل المختار انه غيره عند الاطلاق وقد حررها السعد
التفتازاني في حاشيته عند الكلام على قوله تعالى وعلم ادم
الاسماء كلها واعلم ان اسماء الله تعالى التسعة والتسعين التي اشتمل
عليها رواية البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه اذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة
الا واحدة الا انه وتر يحب الوتر من احصاها اي من حفظها
دخل الجنة ورتبها هو الله الذي لا اله الا هو وما عطف عليه الى
اخرها الاتي ذكر ذلك فاما الله فقد ورد في التنزيل قال تعالى هو

الله

الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الخ وهو علم على الذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد وقد قيل في تفسير قوله تعالى هل
تعلم له سميا هل تعلم احدا سمي الله غير الله فقبض الالسن والقلوب
عن التجاسر على اطلاق هذا الاسم الشريف على غيره سبحانه وتعالى
مع كثرة اعداء الدين ومعاوضة القران العظيم وقد قيل ما
دعي الله تعالى احد باسم من اسمائه تعالى الا وللنفس للداعي
حظ في الاسم المدعو بطلب بجابه الا قول الداعي يا الله
واصله الاله حذفت همزته وعوض عنها حرف التعريف
ثم جعل علما وهو عربي عند الاكثرين وزعم البلخي من
المعتزلة انه معرب فقيل عبراني وقيل سرياني في قول البلخي يحيى
واكثر اهل العلم على ان الاسم الاعظم هو الله واختار النووي
تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال ولذلك لم يرد في القران الا
قليلا في البقرة وال عمران وطه الرحمن الرحيم اسمان بنيا
للمبالغة من رحم والرحمة رقة القلب تقتضي التفضل
فالتفضل غايتها واسماء الله تعالى المأخوذة من ذلك انما
تؤخذ باعتبار الغاية دون المبدأ الملك ورد في التنزيل
ايضا كما مر وهو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل
موجود ويحتاج اليه كل موجود بل لا يستغني عنه شيء
في شيء وهو مستغن عن كل شيء فهذا هو الملك المطلق القدوس
في التنزيل ايضا كما مر من القدس وهو الطهارة والنزاهة
ومعناه المنزه عن صفات النقص ودلالة الحدوث من اسماء
التنزيه والنفي وسميت الارض المقدسة مقدسة لانها مبرأة
من اوصاف الجبابرة وقد جمع الله التقديس والتسبيح في

في سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد مثبتاً بالتسبيح السلام الذي سلم ذاته عن العيب
وصفاته من النقص وافعاله عن الشر وقيل معناه اي منه
السلامة لعباده وقيل ذو السلام على المومنين في الجنات
قال تعالى سلام قولاً من رب رحيم المومن الذي يعزي اليه
الامن والامان بافادته اسبابه وسده طرق المخاوف
وقيل معناه المصدق فان الايمان هو التصديق والرب
سبحانه وتعالى يصدق نفسه ورسوله بقوله الصدق وقيل
معناه انه تعالى يومن الابرار يوم الفزع الاكبر قال امام الحر مين
في ارشاده ويحتمل صرف هذا الاسم الى القول بانه الرب تعالى
يومن عباده يوم الفزع الاكبر ويحييهم بقوله لا تخافوا
ويجوز صرفه الى القدرة على خلق الامنة والطمانينة ويجوز صرفه
الى نفس خلق الطمانينة فيكون من اسما الافعال المهيمن
القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم وقيامه عليهم
باطلاعه واستيلائه وحفظه وقيل هو الرقيب الحافظ
وقيل هو الامين . وقيل هو الامين وقيل هو الشهيد على
كل نفس بما كسبت وقيل اصله المومن قلبت الهمزة هاء على
قياس قولهم هرقت وارقت قال امام الحرمين العزيز
ورد في التنزيل كثيرا ومعناه العديم المثل الذي تشتد الحاجة
اليه ويصعب الوصول اليه وقيل انه من اسما الصفات وقيل
من صفات الذات الجبار الذي تنفذ مشيته على سبيل الاجبار
في كل احد وقيل هو المصلح من قولهم جبرت الكسر اذا
اصلحته فهو على هذا من اسما الافعال ايضا وقيل هو حامل
العباد

العباد على ما يريد قال امام الحرمين ويرجع الاسم اما الى
الفعل واما الى القدرة عليها المتكبر المتعالي عن صفات
الخلق وقيل الذي يتكبر عن عتاة خلقه فيقصمهم الخالق
معناه المبدي للخلق مقدرا قبل الاختراع ومعاظم معانيه
ويراد بها التقدير وعليه حمل المفسرون قوله تعالى فتبارك
الله احسن الخالقين البارئ الخالق المصور معناه مبدع
الصور قال تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
الغفار الستار اي كثير الستر لذنوب من شاء من عباده
المومنين باخفائها وترك العقاب عليها والغفر في اللغة
الستر ومنه سمي المغفر مغفرا القهار الذي يقصم الجبابرة
من اعدائه فيقهرهم بالاماتة والاذلال بل هو الذي لا
موجود الا وهو مقهور تحت قدرته وقدرته حاصل في
قبضته و[illegible] ورد في التنزيل قال تعالى وهو
القاهر فوق عباده وهو الواحد القهار الوهاب الذي
يجود بالعطايا عن النعم والهبة التي تاتيك بلا عوض فكل
من وهب شيئا لصاحبه فهو واهب ولا يستحق ان يسمى
وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا ودامت
نوافله والمخلوقون انما يهبون مالاً وهوالا في حال دون
حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا هدى لضال والله
تعالى يملك جميع ذلك الرزاق ورد في التنزيل قال تعالى ان
الله هو الرزاق الاية وهو الذي خلق الارزاق والمرتزقة
واوصلها اليهم وخلق لهم اسباب التمتع بها والرزق كل ما يمكن
ان ينتفع به وهو رزقان ظاهر وهو الاقوات ونحوها وذلك

للظاهر وهي الانجات وبامان وهي المعارف والمكاشفات
وذلك للقلوب والاسرار وهذا اشرف الرزقين فان ثمرته
حياة الابد وثمرة الرزق الظاهر قوة الجسد الى مدة
قريبة والله سبحانه وتعالى هو المتولي لخلق الرزقين
والمتفضل بالايصال الى كلا الفريقين ولكنه يبسط الرزق
لمن يشا ويقدر **الفتاح** ورد في التنزيل قال تعالى قل
يفتح بيننا ربنا بالحق وهو الفتاح العليم وهو الحاكم بين
الخلايق اذا الفتح في اللغة الحكم قال شعيب ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وقيل الفتح بمعنى النصر قال تعالى ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل هو الذي يفتح ابواب الرزق
والرحمة لعباده عليهم من امورهم واسبابهم العلمية والعملية
العليم معناه العالم مع المبالغة **القابض الباسط** القابض
هو المضيق على من اراد والباسط هو الموسع للرزق على
من اراد قال تعالى الله يبسط الرزق لمن يشا ويقدر
له وقال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في
الارض وقال والله يقبض ويبسط وقال بعضهم ويجب
ان يجمع بين هذين الاسمين بمعنى الاية **الخافض الرافع**
الذي يخفض الكفار بالاشقا ويرفع المومنين بالاسعاد
يرفع اولياءه بالتقرب ويخفض اعداءه بالابعاد **المعز**
المذل الذي يعز من يشا ويذل من يشا **السميع** الذي
لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فيسمع السر والنجوى
بل ما هو ادق من ذلك واخفى يسمع بغير اصمخة واذان
كما يتكلم بغير لسان فالسمع في حقه تعالى عبارة عن صفة
سينكشف

ينكشف بها كمال صفات المسموعات **البصير** الذي يشاهد
ويرى حتى لا يعزب عنه ما تحت الثرى وابصاره ايضا منزه
عن ان يكون بحدقة واجفان ومقدس عن ان يرجع الى
انطباع الصور والالوان في ذاته كما ينطبع في حدقة
الانسان فان ذلك من التغيير والتاثير المقتضي للحدثان
وحينئذ فالبصر في حقه عبارة عن الصفة التي ينكشف
بها كمال المبصرات **الحكم** الذي لا راد لقضايه ولا معقب
لحكمه وقيل الحكم والحاكم يرجعان الى معنى المنع ومن ذلك
العلوم حكما لانها تمنع الموصوفين بها من اسم الجاهل
العدل معناه العادل وهو الذي يصدر منه فعل العدل
المضاد للجور والظلم فمن عرف انه العدل لم يستقبح بقلبه
موجودا ولم يستثقل منه حكما بل يستقبل حكمه بالرضى
ويصبر تحت البلاء بغير شكوى لعلمه انه عدل **اللطيف** الذي
يوصل اليك اربك برفق وقيل هو الذي يعلم دقايق الامور
ومشكلاتها فهو من صفات ذاته ومنه قوله تعالى الله لطيف
بعباده اي عالم بمواضع حوايجهم وقيل معناه اللطيف
كالجميل بمعنى المجمل فهو اذا من صفات الافعال **الخبير** الذي
لا تعزب عنه الاخبار الباطنة ولا يجري في الملك والملكوت
شي ولا تتحرك ذرة ولا تسكن ولا تضطرب نفس ولا تطمين
الا ان يكون عنده خبرها وهو بمعنى العلم لان العلم اذا
اضيف الى الخفايا الباطنة سمي خبرة وسمي صاحبه خبيرا
وهو من صفات ذاته فمن عرف انه خبير فليتحقق ان
ما قسم له لا يفوته وما لم يقسم له لا يدركه فيعلم ان الجميع

منه تعالى فيهون عليه كل الامور الحليم الذي لا يستفزه عصيان
العصاة ولا يحمله على استعجال عقوبتهم قبل آجالها فرجع
معنى الاسم للتنزيه والتعالي عن الاتصاف بالعجلة وقيل
الحلم العفو العظيم معناه العلي الجلال والشان والكبرياء
والسلطان الذي عظم شمول قدرته ونفوذ ارادته وعموم
علمه وعفو حلمه سبحانه وتعالى وقد سئل بعضهم عن عظمة
الله فقال ما تقول فيمن له عبد واحد له ستمائة الف جناح
لو نشر جناحا منها لسد الخافقين وجاء عن عكرمة قال
ان في السما ملكا يقال له اسماعيل لو اذن له ان يفتح اذنا
من اذانه فسبح الله عز وجل لمات من في السموات والا
وقد بسطت الكلام على هذا بعض البسط في كتاب الفاتح
ختم الصحيح الجامع الغفور الشكور وردا في التنزيل قال
تعالى ان ربنا لغفور شكور وهو بمعنى الغفار لكن من
غير مبالغة لا ينبئ عنها الغفار فان الفعال والفعول
ينبئان عن تكرره وكماله وشموله وهو غفور بمعنى انه
تام الغفران كامله حتى يبلغ اقصى درجات المغفرة
والشكور هو الذي يجازي بيسير الطاعات كثير الدرجات
ويعطي بالعمل في ايام معدودة نعيما في الآخرة نعيما غير
محدود وقيل الشكور المثني على العباد المطيعين ومن
علامات الشكور الزيادة في النعيم قال تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم العلي الكبير وردا في التنزيل قال تعالى فالحكم
لله العلي الكبير والعلي ليس علوه علو جهة ولا اختصاص
ولا هو كبير بعلو حيز بل العلي وصفه وهو استحقاقه لنعوت
الجلال

الجلال والكبريا نعته وهو استحقاقه لصفات الجمال والكمال
وقيل في العلي انه الذي رتبته فوق كل رتبة وجميع المراتب
منحطة عنه الحفيظ الحافظ لجميع الموجودات في ذواتها
وصفاتها واختلافها وايتلافها قال تعالى ولا يؤوده حفظهما
وهو العلي العظيم وقال قل من يكلؤكم بالليل الآية المقيت
معناه اما خالق الاقوات وموصلها الى الابدان وهي الا طعمة
والى القلوب وهي المعرفة فيكون بمعنى الرزاق الا انه
القوت
اخص منه اذ الرزق يتناول القوت وغير القوت و
ما يكتفي به من قوام البدن واما المستولي على الشي القادر
عليه والاستيلا يتم بالقدرة وبالعلم وعليه يدل قوله تعالى
وكان الله على كل شي مقيتا اي مطلعا قادرا فيكون معناه
راجعا الى القدرة والعلم فيكون على هذا وصفه بالمقيت اتم
من وصفه بالقادر وحده وبالعالم وحده لانه دال على اجتماع
المعنيين قال في المقصد وبهذا يخرج هذا الاسم عن
المرادف الحسيب الكافي وهو الذي من كان حسبه
كفاه والله حسيب كل احد وكافيه قال تعالى وكفى بالله
حسيبا وقيل معناه المحاسب قال تعالى كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا اي محاسبا الجليل معناه العظيم وقد سبق
الكلام عليه الكريم ورد في التنزيل قال تعالى ما غرك
بربك الكريم وهو الذي اذا قدر عفى واذا وعد وفى
واذا اعطى زاد على منتهى الرجا ولا يبالي كم اعطى ولا
لمن اعطى واذا رفعت حاجة الى غيره لم يرض واذا جفي
عاتب وما استقصى ولا يضيع من لاذ به والتجا ويغنيه عن

الوسائل والشفعاء الرقيب معناه الحفيظ ومنه سمي
الملك الموكل بالانسان رقيبا قال تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد فالله رقيب لعباده
أي حفيظ لهم يعلم احوالهم ويعد انفاسهم المجيب الذي
يقابل مسألة السائل بالاسعاف ودعاء الداعي بالاجابة
وضرورة المضطرين بالكفاية بل ينعم قبل النداء ويتفضل
قبل الدعاء الواسع الذي وسع علمه السموات والارض
ووسع كل شيء رحمة وعلما كما في التنزيل وقيل هو الغني
قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته اي ذو غنا من
غناه وقيل هو الجواد فان ذا الجود يوصف بسعة اليد
ووصف بين القطر الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة
افضل الاشيا بافضل العلوم واجل الاشيا هو الله
تعالى فهو الحكيم الحق لانه يعلم اجل الاشيا باجل العلوم
اذ اجل العلوم هو العلم الازلي القديم الذي لا يتصور
زواله المطابق للمعلوم مطابقة لا يتطرق اليه خفا ولا
شبهة ولا يتصف بذلك الا علم الله تعالى وقيل معناه المحكم
المتقن الودود الذي يحب الخير لجميع الخلق ويحسن اليهم
ويثني عليهم فهو قريب من معنى الرحيم وقيل هو الودود
المحبب المحسن معناه الحسن الفعال المجيد الشريف ذاته
الجميل افعاله الجزيل عطاؤه ونواله قاله امام الحرمين ه
ويمكن حمله على الكريم فان المجيد شائع بمعنى الكريم
الباعث الذي يحيي الخلق يوم النشور يبعث من في القبور
ويحصل ما في الصدور والبعث هو النشاة الاخرة وقيل
باعث

باعث الرسل للعباد ويكون ايضا الباعث في موضع بمعنى
انه يبعث الخواطر الخفية في الاسرار الشهيد بمعنى العليم
قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والشهيد الحاضر وحضوره
سبحانه وتعالى بمعنى علمه ورؤيته ومفردته الشهيد مبالغة
من الشاهد فيكون وصفه بالشهيد والشاهد بمعنى
مبين الدلايل وموضحها ومنه سمي الشاهد شاهدا لانه مبين
وموضح الحق قال الغزالي هو مقابلة الباطل والاشيا تـ
ستبان باضدادها وقال غيره معناه الواجب الوجود وقيل
معناه المحسن وهو يقرب من صفات الافعال على هذا الوكيل
المعين وقيل الكفيل وقيل الحفيظ وقيل القائم على خلقه بكل
ما يصلحهم وقيل معناه الموكول اليه بتدبير البرية ممن عرف
ذلك وكل اليه اموره وكفى بالله وكيلا القوي المتين
وردا في التنزيل قال تعالى وهو القوي العزيز وقال ان
الله هو الرزاق ذو القوة المتين والقوة تدل على القدرة
التامة تدل على شدة القوة فالله سبحانه وتعالى من هو
بالغ القدرة بتمامها قوي ومن حيث انه شديد القوة متين
الولي الحميد وردا في التنزيل قال تعالى وينشر رحمته وهو
الولي الحميد والولي الناصر ومعنى نصرته انه يقمع اعداء الدين
وينصر اولياءه قال تعالى الله ولي الذين امنوا وقال ذلك
بان الله مولى الذين امنوا الاية اي ناصر لهم وقال سبحانه
وتعالى لاغلبن انا ورسلي الاية وقيل معناه متولي امور
الخلايق والحميد هو المحمود المثني عليه والله تعالى هو
الحميد يحمد لنفسه ويحمد لعباده ابدا ويرجع هذا الى صفات

الجلال والعلو والكمال منسوبًا الى ذكر المذكورين فان الحمد هو
ذكر اوصاف الكمال من حيث هو كمال المحصي معناه العالم
المحيط بجميع المعلومات وفي التنزيل واحصى كل شي عددا
وقيل معناه القادر المبدي المعيد بمعنى الخالق المنشي
يقال بدا الله وابتدا الخلق وفي قوله تعالى انه هو يبدي ويعيد
فالبداة اظهار الشي من العدم الى الوجود والمعيد الموجد
فالاعادة خلق الشي بعد ما عدم والله تعالى قادر على
اعادة الحوادث بعد ما عدمت جواهرها فيقال اعاد فلان
حديثه اذا تكلم ثانيا المحيي المميت قال تعالى وهو الذي
يحيي ويميت خلق النطف امواتا وخلق فيها الحياة ثم
يخلق فيها الموت عند قبض الارواح ثم يخلق فيهم الحيا
في القبور للسوال ثم يميتهم ثم يحييهم يوم القيمة ثم لا موت
بعده اما بخلود في الجنة واما خلود في النار الحي القيوم
الحياة شرط في القدرة والعلم فهو عالم قادر والقيوم مبا لغة
من القايم الواجد قيل معناه الغني من الوجد قال
تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم الماجد بمعنى
المجيد كالعالم بمعنى العليم الواحد هو الذي لا ينقسم اصلا
ولا نظير له بوجه الاحد اسم بمعنى ما ذكر من العدد كما
ان الواحد اسم لمفتتح العدد وقالوا الاحد مختص بالذات
والواحد مختص بالصفات وانما يذكر الاحد في صفته
تعالى على جهة التخصيص نحو هو الله احد ولا يقال واحد
الصمد هو الاحد ورد في التنزيل قال تعالى قل هو الله
احد الله الصمد وهو الذي يصمد اليه في الحوايج ويقصد
اليه

اليه في الرغايب اذ ينتهي اليه منتهى السودد وقيل هو الذي لا جوف
له القادر المقتدر معناهما ذو القدرة على ما يريد لكن المقتدر
اكثر مبالغة ورد في التنزيل قال تعالى عند مليك مقتدر
وهو من اسمائه تعالى والقدرة صفة من صفات الجلال
والعظمة المقدم المؤخر قدم اقواما واراد اتضاعهم لحكمته واخر
اقواما واخرهم عن حضرته فهو المقدم المؤخر الاول الاخر اول
فلا شي قبله واخر فلا شي بعده قال صلى الله عليه وسلم اللهم
انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس بعدك شي
الظاهر معناه القاهر من قول القايل ظهر فلان على فلان
اي قهره وقيل معناه المعلوم بالادلة القاطعة الباطن
قيل هو المحتجب عن خلقه بموانع ابدعها في ابصارهم وقيل
هو العالم بالخفيات الوالي المالك للاشيا المتولي لمصالحهم حمها
كلها وينفذ فيها امره فيجري عليها حكمه المتعالي المستعلي
على كل شي بقدرته البر المحسن وقيل خالق البر وقيل غير
ذلك التواب ورد في التنزيل قال تعالى انه هو التواب
الرحيم وهو الذي يرجع انعامه على من حل عقد اصراره
من المذنبين ورجع الى التزام الطاعة والتوبة الرجوع
المنتقم الذي يقصم ظهور العتاة وينكل بالجناة ويشدد
العقاب على العصاة العفو ورد في التنزيل قال تعالى
وان الله لعفو غفور وفي الخبر قال صلى الله عليه وسلم لعا يشة
رضي الله عنها قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني
وهو الذي يمحو السيات ويتجاوز عن المعاصي وهو قريب
من الغفور ولكنه ابلغ منه لان الغفران ينبي عن الستر

والعفو ينبي عن المحو والمحو ابلغ من الستر الرؤوف ذو الرأفة
وهي شدة الرحمة فهو بمعنى الرحيم مع المبالغة فيه مالك الملك
الذي ينفذ مشيته في مملكته كيف شا وكما شا ايجادا واعدا ما
وفنا وبقا والملك هنا بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر
التام القدرة والموجودات كلها مملكة واحدة وهو مالكها
وقادرها ذو الجلال والاكرام الذي لا جلال ولا كمال الا
وهو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي صادرة عنه والكرامة
فايضة منه على خلقه وفنون الكرامة لا تكاد تنحصر وتتناهي
وعليه دل قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم المقسط العادل
واما القاسط فهو الجاير يقال اقسط اذا عدل وقسط
اذا جار قال تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقال
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ومعنى العادل من
وصدرت افعاله كلها حسنة طيبة وقوله الجامع المولف
بين المتباينات والمتماثلات والمتضادات الغني عن
ما سواه ورد في التنزيل قال تعالى والله هو الغني وانتم
الفقرا وانشد الكوفيون شعرا سيغنيني الذي اغناك عني
فلا فقر يدوم ولا غنا ان وفي خبر الترمذي عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله عز وجل في بعض كتبه يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املا
قلبك غنا واسد فقرك والا تفعل ملات يدك شغلا
ولم اسد فقرك المغني المعطي المانع الذي يرد اسباب
الهلاك والنقصان من الابدان والاديان بما يخلقه
من الاسباب المعدة للحفظ الضار النافع الذي يصدر منه

الخير

الخير والشر والنفع والضر وكل ذلك منسوب اليه تعالى قال تعالى
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو النور الظاهر الذي
به كل ظهور فانه الظاهر في نفسه المظهر لغيره ويسمى نورا
ومهما تقابل الموجود بالعدم كان الظهور لا محالة للوجود
ولا ظلام اظلم من العدم والذي نجا من ظلمة العدم بل من
امكان العدم المخرج كل الاشيا من ظلمة العدم الى ظهور
الوجود جدير بان يسمى نورا والوجود نور فايض على
الاشيا كلها من نور ذاته فهو نور السموات والارض الهادي
الذي هدى خواص عباده اولا على معرفة ذاته حتى استشهدوا
على الاشيا به وهدى عوام خلقه الى دلايل المخلوقات حتى
استشهدوا بها على ذاته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له
منه في قضا حاجته فهدى الطفل الى التقام الثدي
عند انفصاله وهدى الفرخ الى التقاط الحب عند
خروجه والنحل الى بنا بيته قاله في المقصد وشرح
ذلك يطول وعنه عبر قوله تعالى والذي قدر فهدى البديع
المبدع وقيل هو الذي لا نظير له الباقي من صفات ذا ته
وهو الباقي بعد فنا خلقه وصفات ذاته باقية ببقايه
كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولا يقال
ذلك لغيره الا مضافا مقيدا بشي فيقول زيد بقي بعد
عمرو لانه عاش بعده الى موته ثم ينقضي وبقاوه سبحانه
وتعالى ليس ينقضي الوارث معناه الباقي اذ يبقى بعد
فنا خلقه ويصير اليه كل شي وهو القايل اذ ذاك لمن الملك
اليوم والمجيب نفسه لله الواحد القهار الرشيد معناه

المرشد ارشد عباده لمعرفته والمرشد هو الدال على
المصلحة والداعي اليها قال تعالى ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا وقيل هو العالم وقيل هو المتعالي عن الو نيات
ومسميات النقص الصبور معناه الحليم وقد مر تفسيره
وقد اخبر الله تعالى انه يحب الصابرين وانه معهم والعبد
الصابر هو الذي لا يخرج على غيره هواه وملكته شهوته والصبار
هو المتمرن في الصبر وقد ترحمهم الله تعالى بالذين
اذا اصابتهم مصيبة فاتصافه بالصبر عن الميل الى دواعي
الهوى ليس من صفة الملائكة اذ هو حبس النفس عن
الهوى الداعي الى العصيان ولهذا فضل بعض المحققين
الانسان على الملائكة لان الملك خلقه الله تعالى
مبرأ عن الهوى والشهوة فثبت على الطاعة والا
نسان مسلط عليه دواعي الهوى فلما قمعها بالصبر وثبت
على الطاعة كان اشرف من الملك واعلى وافضل قال
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والله اعلم

(٢٤٩٠) ع
(١٤٠) ع

الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف للجلال السيوطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام
على عباده الذين اصطفى وبعد فقد كثر السوال عن الحديث
المشهور على السنة الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكث
في قبره الف سنة وانا اجيب بانه باطل لا اصل له جاءني رجل
في شهر ربيع من هذه السنة وهي سنة ثمانمائة وتسع ما بيده
ومعه ورقة بخطه ذكر انه نقلها من فتيا افتى بها بعض
الاكابر العلما ممن ادركته بالسن فيها انه اعتمد مقتضى هذا
الحديث وانه يقع في المائة العاشرة خروج الدجال ونزول
عيسى وسائر الاشراط وينفخ في الصور النفخة الاولى
وتمضي الاربعون سنة التي تكون بين النفختين وينفخ نفخة
البعث قبل تمام الالف فاستبعدت صدور هذا الكلام
من هذا العالم المشار اليه وكرهت ان اصرح برده تادبا
معه فقلت هذا شي لا اعرفه فما ولى السايل حتى رجع
لقائل ذلك فلم ابلغه مقصوده قلت جولوا في الناس
جولة فان ثم من ينفخ اشداقه ويدعي مناظرتي
وينكر علي دعوى الاجتهاد والتفرد بالعلم على راس هذه
المائة ويزعم انه يعارضني ويستجيش علي بمن لو اجتمعت
وهم من صعيد واحد ونفخت عليهم نفخة صاروا هباء
منثورا فدار السايل المذكور على الناس واتى كل ذا كى
وناس وقصد اهل النجدة والناس فلم يجد ما يزيل عنه
الالتباس ومضى على ذلك بقية العام والسوال يكثر
لم يفض احد ختامها بل ولا جسر جاسر ان يكشف لثامها